[217] عدم القبول، قال الفيروزآبادي: استهل رفع صوته بالبكاء كأهل وكذا كل متكلم رفع صوته وهلل قال لا إله إلا ا، ونكص وجبن وفر، والهلل محركة الفرق " كما توليت الحمد بقدرتك " تولية الحمد بما ذكره في كتبه وبما ألهم به أنبياءه و حججه وأولياءه، وبما سطر في كتاب الوجود من العرش إلى الثرى مما يدل على وجوده وعلمه وقدرته وحكمته وسائر كمالاته، فهو سبحانه كما أثنى على نفسه و قد حققنا ذلك في الفرائد الطريفة " واستخلصت الحمد لنفسك " يقال استخلصه لنفسه أي استخصه، والحمد هنا يحتمل الحامدية والمحمودية، وحمل هذا على الحامدية وقوله: " وجعلت الحمد من خاصتك " على المحمودية لعله أولى. " وختمت بالحمد قضاءك " (1) أي في القيامة إشارة إلى قوله سبحانه " وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد رب العالمين " (2) " ولم يعدل " أي الحمد " إلى غيرك " أي لا يستحقه غيرك " ولم يقصر الحمد دونك " أي ليس شئ من المحامد لا تستحقه " وكما استحمدت إلى خلقك " أي طلبت الحمد منهم بتضمين معنى الانهاء كما يقال أحمد إليك ا وإلى بمعنى " من " ويحتمل أن يكون بمعنى الامتنان يقال فلان يتحمد إلى فلان أي يمتن عليه. " ووزن كل شئ خلقته " من قبيل تشبيه المحسوس بالمعقول " يا ذا العلم العليم " الوصف للمبالغة كقولهم ليل أليل " والوجه الكريم " أي الذات المكرم أو ذي الجود والكرم أو التوجه المشتمل على اللطف والرحمة، أو الانبياء والحجج عليهم السلام الذين بهم يتوجه إليك. " حمدا مداد الحمد " أي ما دام يمتد الحمد أو قدر ما يكال المحامد بالمد تشبيها بالمحسوس أو قدر ما يمد ويزاد الحمد من ا والملائكة وساير الخق أو عدد المحامد أو كثرتها أو قدر المداد الذي يكتب به محامده. _____ (1) الدعاء المذكور ص 130، السطر الثاني. (2) الزمر: 75. _____